Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨٤٠ ، مع بدء اندثار الرومانسية ، فقد أخذ أثر جوتييه يتزايد ، فالتف حوله مجموعة من شباب الشعراء يؤمنون بمبادئه ، وأسسوا مدرسة « الفن للفن » وهى المدرسة التى فتحت الطريق للمدرسة المسماة « بالبرناس » وهى تعتبر الرد الفعلى الطبيعى ضد مبالغات الرومانسية ، فهى تنادى بالموضوعية بدلاً من الذاتية ، وتطالب الكاتب ألا يظهر شعوره الشخصى فى أى عمل فنى . إن هذه المدرسة الشعرية كانت نظير الواقعية فى الرواية — على أى حال فإن انتشار هذه الأفكار الجديدة كانت بمثابة ناقوس الخطر بالنسبة للرومانسية وكانت تشير إلى أن الأذهان بدأت تنصرف عنها وتعلن أفول نجمها .

أما الهزيمة المؤكدة التى حاقت بالرومانسية فكانت فى نفس الميدان الذى عرفت فيه الانتصار الباهر : المسرح ! بل إن هزيمتها كانت على يدى نفس الشخص الذى قادها إلى النصر : هوجو ! ففى عام ١٨٤٣ — هذا العام المشئوم الذى فقد فيه فلذة كبده ليوبولدين وزوجها — سقطت مسرحيته « **البورجراف** » . . . كانت هذه المسرحية من نوع الميلودراما الملحمية وكانت تدور أحداثها على ضفاف الراين فى ألمانيا . إن أحداثها المتشابكة والبعيدة كل البعد عن الواقع لم تعجب الجمهور الذى لم يستقبل المسرحية بالصفير أو بإلقاء الطماطم على الممثلين ، فهو لم يكلف خاطره حتى بالحضور إلى المسرح ، بل قاطع المسرحية ! ثم أقبل هذا الجمهور ، فى العام نفسه ، على مسرحية **لوكريس** للكاتب المغمور بونار